

47 من 691 | شرح اقتضاء الصراط المستقيم | نقوم لهم من

مجالسنا | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم اقتضاء

الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم. لقاء مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان - [00:00:00](#)

الدرس الرابع والسبعون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين.

ايها المستمعون الكرام السلام عليكم رحمة الله وبركاته واهلا وسهلا بكم الى حلقة جديدة في برنامج اقتضاء الصراط المستقيم

لمخالفة اصحاب الجحيم - [00:00:23](#)

الاسلام احمد بن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله يشرح الكتاب في هذه الحلقات صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان

عضو هيئة العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء في مطلع هذه الحلقة نرحب بشيخنا الكريم وحياكم الله الشيخ صالح. حياكم الله

وبارك فيكم - [00:00:45](#)

وقف بنا الحديث في الحلقة الماضية في ذكر ما شرطه النصارى على انفسهم للمسلمين في عهد عمر رضي الله عنه واتينا على قوله

انهم شرطوا على انفسهم ان نوقر المسلمين ونقوم لهم من مجالسنا اذا - [00:01:05](#)

بعض الجلوس ولا نتشبه بهم في شيء من لباسهم بلنسوة او عمامة او نعلين. لا يتشبه النصارى بالمسلمين في ذلك نعم سبق الكلام

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه وبعد سبق الكلام عن اول -

[00:01:25](#)

هذا الاثر. نعم. وقفنا عند النعلين. فلا يلبس المسلم النعال. او لا يلبس النصراني. الا يلبس بس المسلم النعال التي آآ على شكل نعال

الكفار. وكذلك العكس فالكافر لا يلبس - [00:01:45](#)

النعال الخاصة بالمسلمين. وسبق نماذج من هذا النعل الصرار اه السبتية وما اشبه ذلك والحاصل ان انه يتميز المسلمون عن الكفار

حتى في النعال. الله المستعان. فكيف بغيرها؟ نعم. او فرق - [00:02:05](#)

شعر او فرق شعر بحيث ان ان يصلح شعره على شكل على شكل ما يصلح الكفار وراهم فانه بهذا لا يتميز المسلم عن الكافر.

وكما ذكرنا في الحلقة السابقة انه - [00:02:25](#)

يطيب آآ لا يطيب العمل والشكل الا اذا عند كثير من الناس اليوم الا اذا كان على شكل ما يفعله الكفار لانهم ابتلوا بالتشبه ولا حول ولا

قوة الا بالله وهذا من الفتنة. فليت المسلمون - [00:02:45](#)

يعتزون بدينهم ويتميزون بشخصيتهم عن آآ التشبه بالكفار اذا كان عمر رضي الله عنه شرط على اهل الكتاب ان يتميزوا بما يفرق

بينهم وبين المسلمين هذا دليل على اكدية هذا الامر. وانه ليس بالامر الثانوي. نعم. ولا نتكلم بكلامهم. وفي الرطانة آآ - [00:03:05](#)

اللغة العربية لغة القرآن وهي لغة العرب وهي لغة شريفة ولغة آآ فيها الوضوح وفيها البلاغة وفيها الجزالة وفيها من الميزات ما تعجز

آآ الكتب عن احصائه. ولذلك اختارها الله لغة للكتاب لكتاب آآ - [00:03:35](#)

لكتابه الكريم وهو القرآن. واختاره لغة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فهو ولهذا قال جل وعلا في القرآن وانه لذكر لك ولقومك.

فسوف وسوف تسألون. وقال جل وعلا نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين. بلسان عربي مبين. بلسان - [00:04:05](#)

عربي مبين فهذا من ميزة هذا القرآن وشرف لهذه الامة. فالمسلم لا يتكلم بغير لغته العربية الا عند الحاجة اذا احتاج الى ان يتكلم باللغة الاجنبية فلا بأس بذلك - [00:04:35](#)

وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم زيد ابن ثابت ان يتعلم لغة القوم من اجل ان يترجم له لغة اليهود عند الحاجة لا بأس بذلك. اما ان يستعملها المسلم من غير حاجة وانما هو من باب التمدح واظهارا انه متعلم - [00:04:55](#)

فهذا امر مكروه اقل احواله الكراهة الكراهة لانه من التشبه بهم وهو هبوط من الاعلى الى الادنى نعم اذا كان هذا الشيخ في سياق ما شرطه النصارى على انفسهم. يقولون ان لا نتكلم بكلام المسلمين. هذا الزمهم عمر به - [00:05:15](#)

لا يتحدث العربية نعم لا يتحدثون او في العبارات الخاصة يعني. قال فيما شرطوا على انفسهم ولا نتكلم بكلامهم. شرطه النصارى على انفسهم ان نوقر المسلمين ونقوم لهم ولا نتكلم بكلامهم. هم يحكون ما ما شرطه عمر يحكون ما شرط ما شرط - [00:05:35](#)

او عمر عليهم فهم لا يتخذون لغة المسلمين لغة لهم لان ولا المسلمون يتخذوا اللغة النصارى النصارى لهم وانما كل له لغته لغته ولا مانع عند الحاجة للترجمة ان يترجم. والترجمة هي نقل المعنى - [00:05:55](#)

من لغة الى لغة اخرى عند الحاجة. نعم. قال ولا نكتني بكناهم. وفي هذا تنبيه الى ما وقع فيه كثير من الناس اليوم لانهم يسمون اولادهم ابناءهم وبناتهم باسما اجنبية. ويتركون الاسماء - [00:06:15](#)

التي كانت لهم ولابائهم واجدادهم والاسماء العربية لا لشيء الا لعشق ما عليه الكفار. نعم ولا نركب السروج؟ هذا سبق السروج هي ما يكون على الدواب. وانما يركبون شيئا خاصا بهم على الكاف يعني على الكاف فلا يكون ما يركب عليه الكافر مثل ما يركب - [00:06:35](#)

عليه المسلم وايضا صفة الركوب يجعلون آآ ارجلهم الى جهة واحدة. خلاف المسلم فانه يفرق رجليه. نعم ولا نتقلد السيوف. لان هذا من تقلد السيوف هو وضعها كالقلادة في العنق تعليقها على - [00:07:05](#)

الاعناق وفي هذا اظهار للقوة والشجاعة فالكفار لا يعملون هذا الشيء لان هذا يدل على العزة وهم مطلوب اذلالهم حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون. نعم. ولا نتخذ شيئا من السلاح ولا نحمله. نعم - [00:07:25](#)

فيحمله المسلمون لان هذا لانهم اذا حملوا السلاح خافوا المسلمين وصار لهم قوة وهم اهل ذمة يخضعون للاسلام وتكون حمايتهم على المسلمين. المسلمون هم الذين يحمونهم. لا انهم هم الذين يحمون - [00:07:45](#)

مسلمين الا عند آآ عند آآ عندما يداهم البلد عدو فان الكفار يقاتلون مع المسلمين دفعه نعم ولا نقش خواتمنا بالعربية؟ كذلك يتميزون عن نقش الخواتم المسلم ينقش خاتمه باللغة - [00:08:05](#)

العربية وبالحروف العربية والكفار ينقشون اهل الذمة ينقشون اللغات بلغتهم الاجنبية نعم ولا نبيع الخمر. لانه لو نقش الخاتم بالعربية لاشتبه بخاتم المسلم. نعم. ولا الخمر وهذا لان الخمر حرام من كرة في جميع الاديان لكن استباحها النصارى - [00:08:25](#)

ونحن عاهدناهم على ان نقرهم على بقائهم على دينهم وعلى ما استباحوه ولا شرب الخمر ليس من دينهم. واكل الخنزير ليس من دينهم. وانما هذا شيء هم التزموه سبحوا فنحن نتركهم على هذا ولكن لا يظهرونه. ولكن لا يظهرونه. لا من - [00:08:55](#)

ناحية الشرب والظهور شربه في الاسواق ولا من ناحية بيعه في الدكاكين والمعارض نعم. وان نجز مقادم رؤوسنا. وهذا سبق ايضا ان انه شعر الرأس اولا وما يفرقه كما يفرقه المسلم كما سبق وثانيا انه يجزم مقدمة رأسه ولهذا نهى المسلم - [00:09:22](#)

عن القزع وهو حلق بعض شعر الرأس وترك بعضه لانه لان هذا من صنيع النصارى والمسلم لا يتشبه النصارى. نعم. وان نلزم زينا حيثما كنا. حيثما كان. نعم ومما الزموا به انهم يلزمون - [00:09:52](#)

هنا زيهم في اللباس وغير ذلك. آآ حيثما كانوا سواء كانوا مع المسلمين او وحدهم فلا يغيرون زيهم الذي هم عليه. فلا يقال انه اذا صار في بيته او في مكان - [00:10:12](#)

من المسلمين يلبس لباس المسلمين؟ لا ما يجوز هذا وانما يلبس لباسه الخاص به نعم وان نشد الزناير على اوساطنا. من عادة النصارى شد الزنار وهو حزام يشد على وسطه للعبادة. هذا - [00:10:32](#)

اذا كان للعبادة انما يشدونه في الكنائس صلواتهم فالمسلم لا يتشبه بهم عند الصلاة يشد على وسطه. اما ان يشد المسلم على وسطه
حبلًا او حزامًا وقت العمل وقت العمل لانه يحتاج الى هذا او - [00:10:52](#)

سلاح فلا بأس بذلك. انما اذا كان يفعل هذا من باب التعبد كما يفعله النصارى عند كنائس وصلواتهم. كذلك لا يكون لا يكون الشد الذي
يشده المسلم على صفة الزنار وهو - [00:11:12](#)

قبل العريظ وانما يشد حبلًا غير عريظ. نعم. وان لا يظهر الصليب على كنائسنا الصليب هو صورة يزعمون يزعمون انه صورة المسيح
عليه الصلاة والسلام مصلوبا على الخشبة لما قتل بزعمهم. لما قتله اليهود. والصليب انما هو من احداث - [00:11:32](#)

اليهودي الذي ادعى انه اتبع المسيح وتمسك بالنصرانية وهو بلس. او جاء ليغير دين عليه السلام ودس فيه كفرات منها تعظيم
الصليب وقال لهم ان هذا انه رأى رؤية كذا وانه آآ يلزمكم مثلا تعليق الصليب ليكون من آآ الذكريات - [00:12:02](#)

ومن تعلق بالمسيح عليه السلام وتذكر ما جرى له او ما اشبه ذلك من الخرافات. فهم لغباوتهم اطاعوه وكان الواجب انهم يكسرون
الصليب لانه ذلة لهم. نعم. وفخر لليهود انهم قتلوا عيسى وهذا تصديق - [00:12:32](#)

لليهود لانهم قتلوا عيسى مع انهم لم يقتلوه. الله جل وعلا يقول وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم النصارى وافقوهم وصدقوهم
على ذلك. رغم ما فيه من الذلة لهم. وهذا ما يريد اليهود. يريدون ان يذلوا - [00:12:52](#)

صار دائما وابدا وان يقولوا نحن قتلنا نبيكم وصلبناه وها هو صورته عندكم. لكنهم لم تنبهوا لذلك فالحاصل اننا لا نمنعهم من وضع
الصليب في بيوتهم او في كنائسهم خفيا - [00:13:12](#)

اما اظهاره على الكنيسة او على البيت او على المستشفى او على السيارات فهذا ممنوع في بلاد المسلمين نعم. السلام عليكم. قالوا ولا
نظهر صليبا ولا كتبنا في شيء من ولا نظهر صليبا سواء على على كنيستهم. اه. او - [00:13:32](#)

على سياراتهم او على مبانيهم ما داموا في بلاد المسلمين. نعم. ولا كتبنا قال وفي رواية في المطبوعة من كتب ديننا ولا كتبنا من كتب
بلا شك انه المقصود ما هو من عموم الكتب. المقصود كتب النصرانية او اليهودية - [00:13:52](#)

اه من كتب التوراة المحرفة او المنسوخة وكتبه والانجيل المحرف او المنسوخ فان الله جل اغنانا بالقرآن فلا يجوز لنا ان نسمح
بتداول نسخ التوراة والانجيل في بلاد المسلمين لان هذا مشاركة للقرآن يكون في هذا مشاركة للقرآن واظهار لغير القرآن مع ان
الكتاب الموحد للعالم - [00:14:12](#)

كله هو القرآن بعد بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم. ولما جاء عمر رضي الله عنه باوراق من التوراة ليربها الرسول صلى الله عليه
وسلم اعجبته وجاء بها ليقرأها الرسول صلى الله عليه وسلم او ليقرأها عليه غضب - [00:14:42](#)

الرسول غضبا شديدا وقال صلى الله عليه وسلم او متهوكون يا ابن الخطاب؟ امتهوكون يا ابن الم ات بها نقية؟ والله لو كان اخي
عيسى حيا ما وسعه الا اتباعي. لو كان اخي موسى. موسى - [00:15:02](#)

لو كان اخي موسى حيا ما وسعه الا اتباعي لان الله اخذ الميثاق على النبيين اذا بعث محمد صلى الله عليه وسلم واحد منهم حيا
يتبعوه. ان يتبعوه. واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة. ثم جاءكم - [00:15:22](#)

رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه. قال اقررتم؟ قالوا اقررنا. قال اقررتم واخذتم على كذلك يصري اي عهدي قالوا اقررنا.
قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين. فمن تولى بعد ذلك فاولئك - [00:15:42](#)

اهم الفاسقون. الله جل وعلا اخذ عليهم العهد. على انبيائهم. ولذلك اذا نزل المسيح عليه الصلاة والسلام في اخر الزمان انما يتبع
محمدا صلى الله عليه وسلم ويحكم بالقرآن وبشريعة الاسلام فيكون تابعا - [00:16:02](#)

قال للرسول صلى الله عليه وسلم. فلسنا بحاجة الى ان ننشر التوراة او الانجيل او كتب الاقدمين في بلاد المسلمين لان هذا
يزاحم القرآن. نعم. وهذا ايضا منسوخ او محرف. فلا يجوز بقاؤه. نعم - [00:16:22](#)

الشيخ احسن الله اليكم. بعض اساتذة الثقافة الاسلامية يدرسون في المحاضرات وفي كتب مؤلفاتهم. نوصا من في سفر التكوين
وفي سفر الخروج يذكرونها احيانا يكون موافق الكتاب والسنة واهيا يكون زيادة معلومات ما تدري هي مصيبة ولا في قصص

الانبياء او فيما حدث هذا حكمه داخل - 00:16:42

هذا على قسمين القسم الاول ان يكون القصد من هذا الرد عليهم. والزامهم اذا كان القصد من هذا مجادلتهم والرد عليهم والزامهم بما في كتابهم فلا مانع من ذلك اما النوع الثاني وهو ان يكون هذا من باب الاطلاع فقط. نعم. فهذا لا لا ينبغي او او قد لا يجوز ويحرم - 00:17:02

لان الرسول صلى الله عليه وسلم انكر على عمر وغلظ عليه مع انه من باب الاطلاع فلا يجوز هذا لا يجوز ان يأخذ هذه الاشياء وان يكتبها من باب الاطلاع. علاوة على ان اخبار من قبلنا لا تصدق ولا تكذب الا - 00:17:32

ما شهد له آآ الوحي المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم. اما ما لم يشهد له الوحي فانه لا يصدق ولا يكذب. ولا يكذب. نعم. احسن الله اليكم. قال ولا يظهر صليبا ولا كتبا في شئ من طرق المسلمين ولا اسواقهم - 00:17:52

كما سبق لا يظهرون الصليب في طرقات المسلمين او اسواق المسلمين بان يلبسوه على صدورهم او على سياراتهم او على مبانيهم او سفاراتهم او غير ذلك. هذا لا يجوز. وكذلك نعم ولا كتبا ولا - 00:18:12

قرطبان هذا سبق من كتب آآ اهل الكتاب يعني. ولا نضرب بنواقيسنا في كنائسنا الا ضربا خفيفا. خفيا من عادة النصارى كما سبق انهم يجتمعون للصلاة بضرب الناقوس وهو جرس يضربونه - 00:18:32

فيكون له صوت فاذا سمعوه عرفوا انه دخل وقت صلواتهم يتوافدون على الكنائس. فلا فاذا كانت هذه الكنائس في بلاد المسلمين في بلاد المسلمين وفي غير جزيرة العرب اما جزيرة العرب فلا - 00:18:52

يجوز بناء الكنائس فيها. لكن اذا كان هذا في غير جزيرة العرب يعني عاهدناهم استولينا على بلدهم وعاهدناهم على ان يدفعوا الجزية ونتركهم على دينهم فحينئذ لا نمكثهم من ضرب النار - 00:19:12

والبلد بلد اسلامي. نعم. وانما يضربونه ضربا خفيا. نعم. ولا نرفع اصواتنا مع موتانا كذلك هذا من المنكرات حتى عند المسلمين ما يجوز رفع الاصوات مع الجنائز وانما هو هذا من عوائد اهل الكتاب. ونحن منهيون عن التشبه بهم في ذلك. نعم. ولا يظهر النيران معهم في شئ من طرق - 00:19:32

حقوق المسلمين نعم اذا كان نعم ولا يظهر النيران معهم في شئ من طرق المسلمين مع الموتى مع الموتى نعم فالمسلم الميت لا يتبع بنار ولا بنائحة ولا بشيء. نعم. الا اذا احتاج - 00:20:02

يدفونه في الليل وظلام الليل واحتاجوا الى سراج فلا بأس بذلك. وقت الحاجة فقط. نعم. رواه حرب باسناد جيد وفي رواية اخرى حرب حرب الكرمان من اصحاب الامام احمد نعم. وفي رواية اخرى رواها الخلال والوا - 00:20:22

بنواقيسنا الا ضربا خفيا في جوف كنائسنا. كما سبق هذا نعم. ولا يظهر عليها صليبا ولا نرفع اصواتنا في الصلاة في الصلاة ولا يرفعون على كنائسهم الصليب كما كان ذلك قبل ان يأخذ المسلمون عليه - 00:20:42

العهد ويدخل تحت ذمة المسلمين. ولا نرفع ولا يرفعون اصواتهم في دعواتهم وصلواتهم نعم. وللقرأة في كنائسنا ولا قراءة كتبهم في الكنائس يعني يرفعون مكبر صوت ويجهرون هذا انما بصوت خفي فيما بينهم ولا يسمع من الخارج نعم - 00:21:02

فيما يحضره المسلمون. نعم. وان لا نخرج صليبا ولا كتبا في سوق المسلمين. سبق نعم. والا نخرج باعوثا والباعوث يخرجون يجتمعون كما يخرج يوم الاضحى والفطر. ولا شعائلا. كما شرحه الشيخ - 00:21:28

انهم اجتماع يخرجون له كما يخرج المسلمون لعيد الفطر وعيد الاضحى فهو مظهر من مظاهر فلا يعملون هذا في بلاد المسلمين. نعم. ولا شعارين. شعارين نوع من اه يمكن الله اعلم انها من خصائص كنائسهم وبيعهم. نعم. ولا نرفع اصواتنا - 00:21:48

مع موتانا ولا يظهر النيران معهم في اسواق المسلمين. كما سبق نعم. وان لا نجاورهم بالخنازير ولا نبيع الخمر. ولا المسلمين بالخنازير حرام باجماع الملل. ولكن استباحه النصارى خاصة قبهم الله - 00:22:18

لان النصارى لا يألفون من النجاسات. اعوذ بالله. ويعتبرون هذا من العبادة. تلطخ بالنجاسات من العبادة عندهم. والخنزير هو انجس النجاسات. نجاسة عينية. والله جل وعلا يقول او لحم بنزير فانه رجس والرجس معناه النجس فالخنزير نجس ورجس فهم يأكلونه

وهذا مما - 00:22:38

تباحوه مما حرمه الله عليهم. فنحن اذا عقدنا العهد معهم اه نتركهم على اكله لكن لا يظهره ولا يؤذون به المسلمين. بمجاورتهم به واظهاره في دينهم او مطاعهم نعم. الى ان قال وان نلزم زينا حيثما كنا. كما سبق وان لا نتشبه بالمسلمين في لبس - 00:23:08 سوة ولا عمامة ولا نعلين ولا فرق شعر ولا في مراكبهم ولا نتكلم بكلامهم ولا نكتني بكناهم وان نجزم مقادم رؤوسنا ولا نفرق نواصينا ونشد الزناير على اوساطنا. هذا سبق كله سبق - 00:23:38

صنف رحمه الله اورده من رواية اخرى. نعم. وللامام ابن القيم رحمه الله كتاب حافل. في اه هذه الامور اسمه احكام اهل الذمة. يتكون من مجلدين ظخمين. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله هذه الشروط اشهر - 00:23:58 في كتب الفقه والعلم وهي مجمع عليها في الجملة بين العلماء من الائمة المتبوعين واصحابهم وسائر الائمة ولولا شهرتها الفقهاء اللي ذكرنا الفاظ كل طائفة فيها. هذه الاحكام التي فرضها عمر رضي الله عنه على - 00:24:18 عن الكتاب على اهل الذمة. نعم. فرضها على اهل الذمة والزمهم بها. هذه لا يتسع. يقول الشيخ لا يتسع المقام لسردها وهي موجودة في كتب الفقه. وموجودة في احكام اهل الذمة كما ذكرنا - 00:24:38

الامام ابن القيم وموجودة مفردة في كتب وموجودة مظمنة مع كتب الفقه فمن في باب عقد الذمة. فمن اراد الاطلاع عليها ان يراجعها. نعم. احسن الله اليكم شيخنا وجزاكم خيرا - 00:24:58 ايها المستمعون الكرام الى هنا ناتي الى نهاية هذه الحلقة من برنامج اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم شكر الله لشيخنا الشيخ صالح الفوزان الفوزان ما تكرم به من الشرع والبيان وشكر لكم حسن استماعكم ونفعنا واياكم بما نقول ونسمع. هذه تحية مهندس صوت يحيى - 00:25:18

ابراهيم حتى نلتاكم في الحلقة القادمة ان شاء الله. نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:25:37